أطفال ولا طفولة

[ملخصة من « نيوزبورخ زوتنج »]

لا يختلف الطفل فى أمريكا الجنوبية عن الشاب البالغ إلا بأنه أقل سناً وأقصر قامة . ولكنه لا يختلف عنه من الناحية النفسية على الإطلاق . والطفل فى كل مدينة وكل إقليم يشترك فى مظاهر الحياة العامة على اختلافها . ومن المظاهر المألوفة فى « كويتو » أن يرى الطفل البالغ من العمر ست سنوات يطوف الشوارع فى ثيابه الرسمية وعلى قبعته الرقم الذى يشير إلى وظيفته فى الخدمة العامة

فإذا بلغ الطفل الثالثة من عمره أخذ أهله فى تدريبه وإعداده للمزاحمة فى الحياة . ويشاهد الأطفال فى تلك البلاد وهم فى الخامسة من أعمارهم فى الأسواق العامة يبيعون السجائر والفاكهة والمجلات وأنواع الحلوى . ويرى المكاريون والسعاة من بين الأطفال الذين فى الثامنة أو التاسعة من أعمارهم

والطفل فى أمريكا الجنوبية فى السنتين الأوليين من حياته ، يعد لعبة ظريفة عند والديه ، يلبسانه ثياب الخز والديباج ويعرضانه فى زهو وعطف على أصدقائهم . فإذا بلغ الثالثة أو الرابعة من سنه بدأ يتبع نسق الحياة الذى اتخذه والداه . فإذا كان من الطبقة الفقيرة كان عليه أن يكسب بعض النقود عند ما يبلغ الخامسة من عمره .

وقد تشاهد فى منتصف الليل كثيراً من البنات اللاتى لم يتجاوزن السابعة من أعمارهن على عرض الطريق يبعن الحلوى والأزهار . وكذلك الغلمان فى هذه السن وهم يحملون أوراق النصيب أو علب (الورنيش) . ولا ينقطع هؤلاء الأطفال عن الشارع فى الليل أو النهار ، فلا تعرف فى أى وقت يخرجون وفى أى وقت ينصرفون ؟ !

والطفل فى جنوب أمريكا يعد عضواً عاملاً فى أسرته ، يرتدى زى الكبار وله ما لهم من الحقوق . فالبنت الصغيرة مثلاً تتحلى بالخواتم وتلبس الأقراط وترتدى ثياب الحرير وتضع الطلاء وتتعطر بالروائح الزكية . وتصفف شعرها كما تفعل أمها على حد سواء . وكذلك يتزيا الصبى بزى أبيه فيلبس القبعة الفاخرة ويرتدى الملابس الطويلة ويقتنى الحلى والجواهر

إن جهاد هؤلاء الأطفال فى الحياة العملية ليدعو حقاً إلى الإعجاب . فقد رأيت طفلاً فى العاشرة من عمره يقوم بعمل حارس الليل فى سفينة على نهر « كاناليا » فى فنزويلا . حيث الملاريا والحمى الصفراء والدسنطاريا والتماسيح ، لا يساعده فى هذه العزلة الموحشة إلا امرأة واحدة ، وهو بعد مسئول عن صحة الركاب الذين لا يقلون عن مائة شخص ، مسئول لذلك عن راحتهم ؛ ويقوم بأعمال التدلل فى بعض الفطارات أطفال فى العاشرة والحادية عشرة من أعمارهم ، ويدير مصلحة تنظيف الشوارع فى مدينة « كويتو » أطفال فى السابعة ويقومون بعملهم على أحسن وجه

نابليون فى منزله

[من « ذس ويك »]

كان نابليون من ذوى العبقريات الحربية النادرة التى عرفها العالم ، وكان من أعظم رجال السياسة والإدارة الذين عرفهم التاريخ . وقد أشرفت شخصيته الجبارة على أوربا ولما يبلغ الخامسة والثلاثين فماذا عسى أن تكون حياته المنزلية ؟

أنها فى رعاية شاب تُرى فُتن بها وأحبها لنفسها حباً حقاً خالصاً موقناً أن هذا الحلم السعيد الذى تعيش فيه مطمئنة وادعة ، والذى قدّم لها خيوطه الحريرية فنسجته هذا النسج البديع الملائم سيسرع بها نحو العافية ...

... ولكنها عُقبى نوبة قاسية من نوبات دائها أسندت رأسها إلى صدره هانئة سعيدة وأسلمت نفسها تحت عينيه وبين ذراعيه

وحين أراح على فراشها جثمانها الساخن ذكر ليلة أن طعم ودق نوبات هانئاً سعيداً ملء حضنها وبين ذراعيها وغمغم يقول :

— هل دفعت الدين يا فانى ؟ ! . . .

مراد الكرداني

كان نابليون يستيقظ من رقاده فى أى ساعة من ساعات الليل ، فيستحم بالماء الساخن ، وكان يجلس فى حوض الماء وعلى رأسه لفافة كالعمامة يتدلى طرفاها على عنقه . وكان يأمر بتدليك صدره بفرجون من الحرير فى كثير من الأحيان

ويقوم خدمه بإلباسه فى الوقت المعتاد . فإذا أراد أن يحفى لحيته ، غمر كل شىء فى وجهه بالصابون إلا منابت الشعر ، ويتناول « الموسى » فى تعسف ، فلا يكاد يمر بها على وجهه ، حتى يملأ خده الناصع بالجروح . وكثيراً ما كان يشرد لبه وهو يقوم بهذا العمل ، فيترك جانباً من وجهه كما هو ، ويحفى الجانب الآخر

ولم تكن أحذيته أنيقة المنظر ، أو جيدة الصنع ، ولكنها كانت دائماً مبطنة بالحرير . أما قبعاته ، فكانت مهدمة الأركان ممزقة من بعض النواحى . إذ أن القبعات الجديدة كانت تحز فى جبهته وتجلب إلى رأسه الصداع . ولم يكن نابليون يلبس الحلى أياً كان نوعها ، ولم يكن يحمل كيساً للنقود أو يضع فى جيوبه شيئاً منها .

وكان يجب من الذين يقومون بخدمته أن يجيبوه أجوبة سريعة حازمة ، وإن كان قل أن يصغى إلى ما يقولون . فإذا كان معتدل المزاج فلا بأس من أن يترك لأحدهم أذناً أو يصفعه مداعباً على خده . وكان نابليون سريع الغضب فى أكثر الأحيان ، وكثيراً ما كانت تعتريه نوبات نفسية عنيفة تطغى على أخلاقه ، ولكنه كان سريعاً إلى الهدوء سريعاً إلى الصفح

وكانت تصيبه نوبات عنيفة من سوء الهضم لعدم عنايته بمضغ الطعام ، فيستلقى على الأرض وتأخذ زوجته برأسه فتضمه على صدرها وتدلك بيديها على جبهته وصدره ، وكان يكره تناول العقاقير على اختلاف أنواعها

ومن عادته أن يلعب الورق مع زوجه وأصدقائه عقب الغداء ، إذا لم يكن مصاباً بعسر الهضم

وكان يقرأ الكتاب ؛ فإذا لم يعجبه ما فيه ألقى به إلى النار . فإذا رأى أحداً من أصدقائه يقرأ فى كتاب لا يوافقه أخذه من يده ودفع به إلى النار

وكان نابليون سريع التأثر بالبرد حتى إنه ليأمر بتدفئة فراشه بالطرق الصناعية فى جميع فصول السنة . وكان مصاباً بعادة قرض الأظافر . ومن المعروف عنه أنه كان يغار على زوجه إلى درجة تشبه الجنون إلا أنه كثيراً ما كان يخضع لها ويسألها العفو وإن كان الخطأ فى جانبها . هذه صورة مصغرة لحياة الرجل الذى هزم إيطاليا وهو فى السادسة والعشرين ، وفتح مصر فى الثامنة والعشرين وكان دكتاتوراً لفرنسا فى الثلاثين وسيداً لأوربا فى الثانية والثلاثين من عمره : نابليون بونابرت

١/٣ عدد الرجال لا يتمتعون ببهجة الحياة !

ويمكنك معرفة فحولة النساء وعلاجهم من فقدان النشاط ، والمزاج العصبى وعدم الميل إلى العمل ، والفشل فى الحياة الزوجية ، فقد تهم ضعاف النفس والجسم معاً . على ان العلم الحديث يقرر بان لقدة الأعراض تنشأ فى العادة بسبب وجود نقص فى الهرمونات . فإذا احرم الجسم من كفايته من افرازه الطبيعية ، حرم من النشاط وفيها الهرمونات . ومن القوة الحائرة وكل ميل الى التقدم ولكن هذا لا يعنى انه قد صار الآن فى الإمكان علاجه بتعويض الجسم بهذه الهرمونات التى تفرزها الغدد الصماء فى شكل مستحضرات طبية . فيمكن لجميع الرجال الذين يشكون من قلة الهرمونات فى اجسامهم ان يتداركوا انفسهم وقبل ان يستحيل عليهم ذلك يجب ان يستشيروا الدكتور « لولوبطس » شهرزاد فى هذا البيان عن وضعه ، لأنه اول مستحضر للهرمونات مضمون علمياً ، ومختبر اختباراً عملياً وفنياً للتحقق من تفاعله وتناسب عناصره « لولوبطس » الهرمونية ، وهذا هو سر نجاح « لولوبطس » فى معالجة جميع الحالات التى تشكو فيها سائر الادوية . لأجل معرفة كل ما يتعلق بالحياة الجنسية (بالقوى الجنسية) يجب ان تطالع كتاب الحياة الجديدة الذى يمكنك الحصول عليه نظير ٥ للنسخة الفرنسية او الانجليزية الحلوة برسوم زاهية ملونة و ٣ للنسخة العربية ترسل طوابع بريد الى : صادر مهرسين : صندوق بوستة ٢١٠٥ بمصر

اقناع .. سرعة الهضم فاعلية للشفاء بوساطة نوى بطس نمرة ٣ || مجانا

العلامة العالم الحديث الذى اكتشف العلاج السهل الارتشاء ما يضر ويشفيه

اطلب نسخة من البيان المصور من صادر مهرسين ص.ب ٢١٠٥ بمصر او خط طبك طابع بريد ٥ نمرة بلجيكا

(سجل تجارى ٥٢٢٧)